[39] - 10 - ومن كلام له عليه السلام في بيان ما ﷲ تعالى من صفات الجلال والجمال، ومرتبة معرفة اﷲ وتوحيده واخلاص التوحيد له تعالى ان أول الديانة معرفة اﷲ، وكمال معرفته توحيده، وكمال توحيده الاخلاص له، و [كمال] الاخلاص [له] نفى الصفات عنه (1) بشهدة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة الموصوف أنه غير الصفة، وشهادتهما جميعا بالتنبيه على أنفسهما بالحدث الممتنع

---

(1) المراد من المعرفة هنا هي التي تحمل النفوس العادية غير المكابرة وامعاندة إلى عقد القلب بها، والتصديق اللساني لمدلولها في حلال الاختيار، وهذه قد تكون مجرد عقد القلب وتصديق اللسان بأن اﷲ تعالى موجود، وقد تكون باذعان الجوانح والجوارح بأن اﷲ متفرد بالالوهية والوحدانية الخالصة عن شوب التركيب وزيادة الصفات على الذات ومغايرتها معها، فالاول معرفة ناقصة، والثاني كاملة، وانما عد معرفة اﷲ أول الديانة، إذ من لايعرف اﷲ لادين له. وفي المختار الاول من نهج البلاغة: (أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق بة توحيده...).
